

العجوز: إني معك مم تخاف؟
الشيخ: لا يا سميراميس... إنك لست أُمي... يتيم... يتيم
من الذي سيحميني؟
العجوز: لكفي هنا، يا عزيزي...
الشيخ: ليس نفس الشيء... إني أريد أُمي، أنت لست أُمي...
العجوز: (مداعبة إياه) إنك تذيب قلبي، لا تبك، يا صغيري
الشيخ: هيء هيء، اتركني، هيء، هيء، أحس أنني محطاً أنني
أتألم، موهبتني تؤلمني، انها تكسرت...
العجوز: إهدأ...
الشيخ: (يشهق وفمه مفتوح على اتساعه مثل طفل): إني
يتيم... يتيم
العجوز: تشغل بملاطفته، وتدلّله: يتيمي، عزيزي، انك تحطم
قلبي، يتيمي (تهدهد الشيخ الذي أصبح من وقت قصير على ركبتيها).
الشيخ: (متتجهاً): هيء، هيء، هيء... أُمي... أُمي... ليس لي
أُم.
العجوز: انني زوجتك، الان أنا أُمك.
الشيخ: ليس صحيحاً، إني يتيم، هيء، هيء
العجوز: (مهددة إياه دائماً) يا صغيري، يا يتيمي...
.....

يستمر الحوار على هذا المنوال وتتقطع الكلمات ويصبح عبارة عن
تلاعب بالالفاظ^(١).

الشيخ: هيء، هيء، هيء، (يشخر ويهدأ قليلاً) اين هيء أُمي...
.....

(١) الجزء المحذوف من الحوار عبارة عن ترديد كلمات منقطة أو مقلوبة، وهو مثبت في
النص الأصلي.